التمني

التمني

لفظ التمنّي في اللغة العربية هو مفهوم مُرتبط بطلب حصول الشيء المحبوب دون أن يكون لك طمع، وترقّب في حصوله؛ حيث من الممكن أن تتمنّى حصولك على جائزة ثمينة على الرّغم من عدم ترقبك للحصول عليها، وذلك لأن الشيء الذي تحبه إن كان قريب الحصول مترقب الوقوع كان ترجّياً، وذلك لأنّ التمنّي يكون لتلك الأشياء التي من غير الممكن أو من الصعب تحقيقها، وأمّا الترجّي فيكون لتلك الأشياء التي من الممكن حصولها، فحين يترجّى الإنسان حصول شيء فإنه في قرارة نفسه موقن بالحصول عليه يوماً ما.

التَمَنِّي هو طلبُ حصول الشيءِ الذي يصعب حصوله، أو يستحيل، والتمني لا يكون إلا للمستحيل، أو البعيد عن التحقيق، والمنال، أو تعلُّقُ النفس بالآمال والأحلام، ويقال هو دائم التمنِّي، ولا يتحقق له كلُّ ما يتمنى وفي البلاغة هو طلب الحصول على البغية التي لا يُرجى تحقيقها.

والحرف الموضوع للتمني أصلا هو "ليت " ويمكن التمني بغيره مثل : هل ، لو ، لعلّ لغرض أدبي هو إبراز المعنى في صورة الممكن القريب الحصول لعظيم العناية به والتوق إليه. وأما الغرض الأدبي في " لو" فهو الإشعار بعزة المتنمى وقلته.

وإذا كان الأمر المرغوب حصوله ممكنا سمي ترجيا ، ويأتي بلعل وعسى ، وقد نستعمل فيه ليث لغرض أدبي هو إبراز الأمر المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد الحصول عليه.

أمثلة على التمني

المثال	الأداة	البيان والتوضيح
ألا ليت الشباب يعود يوماً ** فأخبره بما فعل المشيب	ليت	طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه مستحيلاً.
أسرب القطا هل من يعير جناحه ** لعلي إلى من قد هويت أطير	لعل	طيران الشاعر إلى أحبابه بجناح طائر أمر مستحيل، وهذا يقتضي استعمال أداة التمني الأصلية "ليت"، ولكنه استعمل فيها "لعل" وهي تفيد الرجاء، لغرض بلاغي مقصود وذلك لإبراز الأمر المستحيل في صورة الممكن وذلك لكمال العناية به، والرغبة في وقوعه.
(أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين)	لو	لو في هذه الآية الكريمة تفيد التمني بدليل نصب الفعل المضارع بعدها بأن المضمرة بعد الفاء المسبوقة بها، والفرق بين التمني بلو والتمني بليت هو أن التمني بلو يزداد المتمنى فيه بعداً واستحالة، وسياق الآيات الكريمة ينبئ بهذا، فقد وقع هذا التمني بعد رؤيتهم العذاب وتيقنهم وقوعه، وهذا مما يزيد شعورهم باليأس واستحالة الرجوع إلى الدنيا. ويرجع ازدياد التمني بلو بعدا واستحالة إلى طبيعة دلالتها إذ هي حرف امتناع لامتناع ..
(يقول الإنسان يومئذ أين المفر)	أين	يقول من وقع في شدة يستبعد زوالها : أين الخلاص ؟ والسر البلاغي وراء التمني بالاستفهام هنا هو أن هؤلاء لشدة دهشتهم وفرط حيرتهم طارت عقولهم فظنوا أن غير الممكن صار ممكناً، فاستفهموا عنه.
(قالوا ربّنا أمتنا	هل	إبراز الأمر المستحيل في صورة الممكن لإفادة الحسرة. ولا يصح حمله على الاستفهام لأن المشركين

اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل)	يعلمون أنه لا سبيل للخروج من النار.

الخلاصة

التمني : هو طلب أمر محبوب، مستحيل، أو شديد البعد .

أداة التمني الأصلية هي (ليت).

تستعمل في التمني أدوات أخرى لأغراض بلاغية، وهذه الأدوات هي : هل، لعل، لوما، لولا .

تستعمل هل ولعل لإظهار المتمنى قريباً ممكناً، وذلك لشدة الحرص عليه، وفرط التعلق به.